Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال عليّ: يحبس عنهم شره وينفق عليه من بيت مالهم[1].

القسم الثالث: السجون في عصر بني أمية

تمهيد

بموت أمير المؤمنين «علي بن أبي طالب» انتهى عهد الخلفاء الراشدين، وابتدأ عهد الأمويين، وانتقلت عاصمة الخلافة إلى دمشق، وانقسم المسلمون إلى فرق، وبويع معاوية بالخلافة.

لقد سنّ معاوية شريعة ولاية العهد، وأصبحت الخلافة وراثية من أموي إلى أموي آخر، وكل خليفة منهم ينكل بالعلويين، الهاشميين بخاصة، وأتباعهم بعامة، ولم يقتصر التنكيل على هؤلاء، بل وصل إلى كل معارض لحكم بني أمية، وبين الأمويين أنفسهم وذلك من أجل الخلافة.

كانت الخصومة السياسية تزداد عنفاً بمرور الأيام، حتى أصبح القتل والسجن والعذاب أمراً مألوفاً، تمارسه الفئة الحاكمة على خصومها السياسيين، وعلى أمراء ووزراء وعمال مصروفين، وقد ابتلى الناس بأمراء قساة كانوا يتلذذون بتعذيب الأسرى والمعتقلين، وهذا ما سنحاول توضيحه باختيار نماذج معينة من أولئك الخلفاء والأمراء والولاة[2].

1 ـ السجون عند السفيانيين

أ ـ عند معاوية بن أبي سفيان

معاوية بن أبي سفيان، مؤسس الدولة الأموية، عيّن والياً على سورية سنة 15 هـ / 637 م، ثم نادى بنفسه خليفة في الشام وبالتالي على العالم الاسلامي سنة 41 هـ / 661 م، توفي سنة 60 هـ / 680م.

وحين استقر الأمر لمعاوية في الشام، سار إلى مصر، وهناك قبض على

---

(1) أبو يوسف ـ كتاب الخراج ص 150.

(2) Collection Marabout Université - L'Islam, origine et essor du monde arabe- Belgique 1980 - Page 132.